يعتد ما يعمد الشقي به / نيلا ولم يعد نفعه بصره
فإن رأى في المنام هفوته / غض من الطرف عنه أو شزره
يعتد إبداءه محاسنه / نيلا لحران هيجت حسره
إذا نهت عن هواه غلظته / دعا إليه برقة البشره
ولحظ عينين لو أدارهما / لغارس في سلاح أسره
لضوء سقام يقود ضعفهما / له شداد القلوب مقتسره
من حنث جفنيها وغنجهما / تعلم السحر ماهر السحره
ومضحك واضح به شنب / يعرف من شام برقه مطره
يضمن للعين طيب ريقته / ثغر يباري نقاؤه أشره
ينعت لألاؤه عذوبته / وليس يخفى نسيمه خصره
لو ضاحك المزن عنه ضاحكه / عن برقه مسبلا له درره
وصحن خد حريقه ضرم / يقذف في القلب دائما شرره
لا ماء إلا رضاب صاحبه / يطفئ عن قلب ناظر سعره
أعاره الورد حسن صبغته / بل صبغة الورد منه معتصره
وفاحم وارد يقبل ممشاه / إذا اختال مسبلا غدره
أقبل كالليل في مفارقه / منحدرا لا يذم منحدره
حتى تناهى إلى مواطئه / يلثم من كل موطئ عفره
كأنه عاشق دنا شغفا / حتى قضى من حبيبه وطره
تغشى غواشي قرونه قدما / بيضاء للناظرين مقتدره

مثل

مثل الثريا إذا بدت سحرا / بعد غمام وحاسر حسره
وجيد إبريق فضة دأب الصواغ / حتى اصطفى له نقره
يتخذ الحلي كالتميمة لا / الزينة من حسنه الذي جهره
وحسن قد أجاد قادره / قدرا فما مده ولا قصره
عدل حتى كأنه غصن / من خير ما أنجبت به شجره
يحمل ثديين خف ثقلهما / جدا فلا أده ولا هصره
محاسن الناس من محاسنه / منسوخة في الحسان مختصره
كأنما الله حين صوره / خيره دون خلقه صوره
أعيد لم يرتع الخلاء ولا / خالط غزلانه ولا بقره
يكفيه رعي الخلاء أن له / من كل قلب ممنع ثمره
كم من شفيق على ظالمه / ولو رأى حسن وجهه عذره
وناصر لي عليه لو هتفت / به دواعيه مرة نصره
دع ذكره إن ذكره شغف / وامنح من المدح سالما غرره
الواحد الماجد الذي عدم المثل / فلم يلف ماجدا عشره
الوارث المجد كل أصيد لا / يدفع تيجانه ولا سرره
القائل الفاعل المواضع لا / يشكو العلى خلة ولا حصره
ذا المستغنى الطيب التريب وذا الثغور / الذي لا ينال له المكره
المانح السائل الرغائب والعائل / مستبارا كل من سبره
ذا المرة الشزر والمتانة والعقدة / تحت السجية اليسره